

2026-1-5

تقرير

خطة ترامب لغزة:

الانتقال إلى المرحلة الثانية في ظل تعثر المرحلة الأولى

اتسمت خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن قطاع غزة بسياق سياسي وأمني معقد، طغى عليه استمرار العمليات العسكرية وتفاقم الأزمة الإنسانية. وقد رُوِّج للخطة بوصفها إطاراً مرحلياً لإنهاء الحرب، إلا أن مسارها العملي أظهر فجوة واضحة بين الخطاب السياسي المعلن وما تم تنفيذه فعلياً.

وفي هذا السياق، أبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رئيس الوزراء لدى الكيان المؤقت بنيامين نتنياهو عزمه الإعلان، في 15 كانون الثاني 2026، عن خطته لما يُعرف بـ"اليوم التالي" في قطاع غزة، وفق ما نقلته وسائل إعلام عبرية. وبحسب ما أوردته صحيفة "يسرائيل هيوم"، فإن الخطة المرتقبة تتضمن إنشاء هيئة إشراف دولية يُرجَّح أن تتولى إدارة شؤون القطاع، على أن يُشكَّل كيان مدني حاكم خلال الأسابيع التالية، تمهيداً لتسليم زمام الأمور من حركة حماس.

يهدف هذا التقرير إلى عرض مراحل الخطة كما أعلنت، مع التمييز بين ما طُرِح نظرياً وما أُنجز عملياً، وتسليط الضوء على الفجوة بين التصريحات السياسية والمسار التنفيذي الفعلي على الأرض.

أولاً: مرحلة الإعلان

التوقيت: أواخر أيلول 2025

أعلن الرئيس الأمريكي عن خطة متعددة المراحل تهدف إلى إنهاء الحرب في قطاع غزة، وتقوم على مقاربة تدريجية تبدأ بوقف إطلاق النار، وتنتقل لاحقاً إلى ترتيبات سياسية وأمنية وإدارية أوسع.

ثانياً: المرحلة الأولى – وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية (غير المنفذة عملياً)

الأهداف المعلنة:

1. وقف شامل لإطلاق النار.
2. تبادل الأسرى.
3. فتح المعابر أمام المساعدات الإنسانية.
4. انسحابات عسكرية محدودة من بعض المناطق.

الواقع:

1. لم يتحقق وقف إطلاق نار شامل ومستدام.
 2. ما جرى اقتصر على:
 - a. هُدُنْ مؤقتة أو موضعية.
 - b. إدخال مساعدات إنسانية بشكل متقطع وخاضع لشروط.
 - c. استمرار العمليات العسكرية بأشكال مختلفة، شملت الغارات والقصف والاشتباكات.
- يرتبط تعثر هذه المرحلة بملفات سياسية وأمنية أوسع، شملت تبادل الأسرى، مستقبل سلاح الفصائل، السيطرة على المعابر، ترتيبات "اليوم التالي" والحكم في غزة، الحسابات الإقليمية والدولية، وكذلك الرؤية الإسرائيلية الخاصة بمستقبل القطاع وهيكل إدارته ما حال دون تحويل التفاهات المعلنة إلى إجراءات ثابتة وملزمة على الأرض. وتُظهر هذه المرحلة فجوة واضحة بين الأهداف المعلنة والواقع الميداني، حيث بقيت في إطار التهذئة الهشة دون أن ترتقي إلى مستوى وقف إطلاق نار فعلي ومستقر.

ثالثاً: المرحلة الثانية - "خطة اليوم التالي"

الأهداف المعلنة:

1. منع عودة المواجهة العسكرية.
 2. إعادة تنظيم الوضع الأمني في غزة.
 3. نقل القطاع إلى إدارة مدنية جديدة.
 4. تهيئة البيئة اللازمة لإعادة الإعمار.
- المطلوب ضمن المرحلة الثانية "خطة اليوم التالي":
1. **من الفصائل الفلسطينية، وبشكل رئيسي حركة حماس:** نزع سلاح الفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها حركة حماس. (نقطة أساسية، لكنها لم تُوثق عملياً أو تُنفذ في المرحلة الأولى).
 2. **من حكومة العدو:** انسحاب إسرائيلي أوسع من داخل قطاع غزة. (مطلب معلن ولم يُطبق عملياً).
 3. **من المجتمع الدولي (هيئات متعددة / تحالف دولي):**
 - إنشاء هيئة أو مجلس إشراف دولي لإدارة القطاع.
 - نشر قوة أمنية دولية متعددة الجنسيات. (كلاهما اقتراح لم يُنفذ بعد).
 4. **من السلطة الفلسطينية أو كيان مدني فلسطيني بديل:**
 - إعادة ترتيب الحكم المدني الفلسطيني. (مذكورة في الخطة، ولم يبدأ أي تطبيق فعلي).

العراقيل

1. رفض أو تحفظ حركة حماس على مبدأ نزع السلاح.
2. خلافات أمريكية-إسرائيلية حول حدود الانسحاب ودور القوة الدولية والجهات المشكلة لها.
3. غياب توافق فلسطيني داخلي حول الجهة التي ستتولى حكم غزة.

4. تردد دولي في الانخراط العسكري أو الإداري المباشر في القطاع.

5. يرتبط الانتقال إلى المرحلة الثانية بتحقيق شروط لم تُنجز في المرحلة الأولى، شملت وقف إطلاق نار شامل، استقرار أمني، مرور آمن للمساعدات، تقييد قدرات الفصائل، توافق فلسطيني داخلي، إلى جانب عراقيل مرتبطة بالرؤية والسياسة الإسرائيلية تجاه مستقبل القطاع وإدارة حكمه.

وعلى الرغم من إعلان الرئيس الأمريكي الانتقال إلى المرحلة الثانية، إلا أن هذه المرحلة بقيت معلقة عملياً، ولم تدخل حيز التنفيذ، في ظل استمرار الخلافات البنوية التي حالت دون توافر الحد الأدنى من شروط تطبيقها.

رابعاً: المرحلة الثالثة – إعادة الإعمار وترسيخ الاستقرار (مؤجلة بالكامل)

الأهداف المعلنة

1. إعادة إعمار شاملة لقطاع غزة.

2. بناء بنية تحتية جديدة.

3. إنعاش الاقتصاد المحلي.

4. تثبيت نموذج حكم مستقر.

تظل هذه المرحلة مؤجلة بالكامل، ومرهونة بتحقيق تقدم فعلي في المرحلتين الأولى والثانية، ولا سيما فيما يتعلق بالاستقرار الأمني، وشكل الإدارة المدنية، والاتفاق على ترتيبات الحكم.

خلاصة واستنتاج

تعكس خطة ترامب بشأن قطاع غزة، وخصوصاً الانتقال المعلن إلى المرحلة الثانية "خطة اليوم التالي" فجوة واضحة، إذ أُعلن عن المرحلة الثانية قبل اكتمال المرحلة الأولى، التي كان من المفترض أن تتضمن وقف إطلاق نار شامل ومستقر، مروراً آمناً للمساعدات الإنسانية، استقراراً أمنياً جزئياً، فضلاً عن توافق فلسطيني داخلي على شكل الحكم المستقبلي.

وبسبب عدم تحقق هذه الشروط، بقيت المرحلة الأولى غير منفذة عملياً، مع تهدئات مؤقتة، إدخال مساعدات بشكل محدود، واستمرار العمليات العسكرية، ما جعل البيئة الأمنية والإدارية غير مؤهلة للانتقال إلى ترتيبات المرحلة الثانية.

وتتطلب المرحلة الثانية تنفيذ مجموعة من البنود الصعبة، مثل نزع سلاح الفصائل، انسحاب إسرائيلي أوسع، إنشاء هيئة إشراف دولية، نشر قوة أمنية متعددة الجنسيات، وإعادة ترتيب الحكم المدني الفلسطيني. وبالإضافة إلى التعقيدات الداخلية، تواجه الخطة عراقيل مرتبطة بالسياسة الإسرائيلية تجاه القطاع، التي تحدد شكل الإدارة المستقبلية ونطاق السيطرة، فضلاً عن الحسابات الإقليمية والدولية.

نتيجة لذلك، يبرز أن الانتقال إلى المرحلة الثانية تم إعلانياً قبل تهيئة البيئة الميدانية والسياسية اللازمة، ما يضعف فرص نجاح الخطة على الأرض. حتى الآن، لم تتحقق أي من بنود المرحلة الثانية، ويظل التنفيذ رهيناً بتحقيق شروط المرحلة الأولى، واستجابة الأطراف، وبالأخص كيان العدو كطرف معرقل بدعم أمريكي، بالإضافة إلى الترتيبات الدولية المطلوبة.